محافظ حضرموت أ/خالد سعيد الديني لـ«الثورة»:

حضرموت تعيش في حالة مستقرة..والحوار هو الحل للأزمة السياسية الراهنة

أفشلنا المؤامرة التي كانت تهدف إلى إيجاد فراغ في السلطة المحلية وفوضى في الحياة العامة

- تعطيل الدراسة أسلوب لا يمت إلى التعبير عن الرأي بأي صلة
- حثثنا التجار على الحفاظ على الاستقرار التمويني والسعري في الأسواق المحلية
- لم ولن نتوانى لحظة واحدة في اتخاذ الإجراءات للحفاظ على أمن المحافظة ومواطنيها
- السلطات المحلية بالمديريات تؤدي عملها على أكمل صورة وتحل قضايا المواطنين
- على أحزاب اللقاء المشترك احترام الدستور واعتبار الوطن حزبنا الأكبر
- أبناء حضرموت يدينون كل أعمال الفوضى والتخريب ويؤيدون الشرعية الدستورية

أوضح الأستاذ خالد سعيد الديني محافظ محافظة حضرموت - رئيس المجلس المحلي، أن المحافظة تعيش في حالة مستقرة إلى حد كبير بفضل تعاون العلماء والمشائخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني والمواطنين المؤيدين للشرعية الدستورية والرافضين لكل أشكال الفوضى والعنف والتخريب.

وأضاف في مقابلة أجرتها معه (الثورة): لقد أفشلنا تلك المؤامرة التي احُيكت لحضرموت والتي كانت تهدف إلى إيجاد فراغ في السلطة المحلية وإحداث فوضى في الحياة العامة وأصدرنا بياناً أوضحنا فيه رفضنا لكل أعمال الفوضى والانشقاقات والانقلابات على الشرعية الدستورية والنهج الديمقراطي الذي انتهجته اليمن بعد إعادة تحقيق وحدتها المباركة في مايو ١٩٩٠م.

وقال: نحن ومنذ بداية هذه الأزمة السياسية حثثنا التجار على ضرورة الحفاظ على الاستقرار التمويني والسعري في الأسواق المحلية بالمحافظة، وقد عملوا فعلاً على تأمين كافة متطلبات المواطنين من المواد الغذائية المختلفة.. وفيما يلي نص الحوار:-

حاوره في المكلا/يحيى سنان البعيثي

أعمال شغب وفوضى

● حدثونا في البداية عن الحالة التي عاشتها وتعيشها محافظة حضرموت منذ بداية هذه الأزمة؟

– حضرموت تعيش حالة مستقرة إلى حد كبير إذا ما قورنت ببعض المحافظات، وهذا في اعتقادي يعود إلى جهود كل مواطني هذه المحافظة، وهم دائماً ينشدون الأمن والاستقرار ويؤيدون الشرعية الدستورية، لكن لقد حدثت بعض التجاوزات وأعمال الشغب والفوضى قام بها بعض الخارجين على النظام والقانون من خلال قيامهم بالاعتداء على الممتلكات الخاصة والعامة، لكننا في السلطة المحلية عملنا جاهدين على محاصرة مثل هذه الإشكاليات ومن ثم معالجتها في حينه، إلى جانب تعاون العقلاء والعلما والمواطنين مع الأجهزة الأمنية في التغلب على هذه الاشكاليات.

المسيرات والاعتصامات

● كيف تتعاملون مع المسيرات والاعتصامات ؟

– نحن في السلطه المحلية أكدنا في أكثر من مناسبة على حق الناس في التعبير عن الرأي بالطرق السلمية، وأبدينا استعدادنا لحماية مختلف أشكال التعبير، إلا أنه وللأسف الشديد نجد أن البعض من المتظاهرين أو المعتصمين يسعون عنوة إلى تحويل المظاهرات السلمية عن مسارها الحقيقي إلى نوع من الفوضى واحداث أعمال الشغب والتخريب وزرع بذور الشقاق والفرقة والفتنة بين أبناء هذه المحافظة، بشكل خاص وبين أبناء الوطن بشكل عام، وهذا في نظري عمل مشين يخل بالروح الوطنية التي يتحلى بها أبناء محافظة حضرموت المحبون للخير لغيرهم أكثر من أنفسهم، ولذا فإنه ينبغي بل ويجب على الجميع التنبه من أولئك المروجين لتلك المواقف التي يمكن أن تسيء إلى أبناء المحافظة بالنظر إلى ما يترتب عليها من أبعاد خطيرة على الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي بالمحافظة وعلى المصالح العليا لهذا الوطن الغالي.

عند مستوى المسئولية

● ماذا عن اللجان الشعبية بمدن ومديريات المحافظة وماهو الدور الذي تقوم به؟

– نحن على ثقة تامة بأن أبناء المحافظة الذين عودونا دائماً وفي مختلف المراحل والمحطات والمنعطفات السياسية التي مرت بها بلادنا، سيكونو عند مستوى المسئولية في جعل محافظتهم بمنأى عن هذه الصراعات، وأن وطنيتهم تحتم عليهم اليوم أكثر من ذي قبل التزام النظام والقانون والتحلي بالصبر والهدوء وتضافر الجهود من أجل الحفاظ على ترابط النسيج الاجتماعي والأمن والاستقرار، بعيداً عن الحقد والكراهية، والمناطقية المقوتة وغيرها من الاعمال التصرفات التي تفرق ولاتجمع، تمزق ولاتوحد، تهدم ولاتبني، لهذا نحن إذ نسجل تقديرنا للجهد الشعبي الذي تضطلع به اللجان الشعبية الأهلية من شباب ووجهاء المحافظة في الإسهام الفاعل والايجابي بالحفاظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة في الوحدات والأحياء السكنية، في المدن والمديريات، وهو جهد يعبر عن مدى الإخلاص والتضحية لجعل حضرموت محافظة آمنة ومستقرة، كما نثمن عالياً دور وجهود أصحاب الفضيلة العلماء والمشائخ والأعيان ومنظمات المجتمع المدني على تعاونهم مع السلطات المحلية في حفظ الأمن والاستقرار على مستوى مديريات المحافظة ودون استثناء، واستنكارهم للعنف والتخريب وأعمال الشغب والفوضى والتعصب الحزبي الضيق الذي لا يقود إلا إلى مزيد من الخراب والدمار وتأزيم الأوضاع، ولنجعل من الوطن حزبنا الأكبر.

تعطيل الدراسة

● العملية التعليمية إلى أي مدى تأثرت بالأحداث وماذا تم لتجاوز هذه الأشكالية؟

– لقد دعونا الجميع دون أستثناء، إلى التصدي لتلك العناصر التي تحاول وعن قصد وإصرارعرقلة وتعطيل الدراسة في بعض المدارس عن طريق الترهيب للطلاب والطالبات داخل الصفوف الدراسية وأعمال التخريب للمبنى المدرسي وهذة أساليب لا تمت إلى التعبير عن الرأي بأية صلة.. بل إنها تعد من الأعمال الخارجة عن النظام والقانون، والتي ستنعكس نتائجها سلباً على مستوى التحصيل العلمي لأبنائنا الطلاب والطالبات، وقلنا في أكثر من لقاء أو مناسبة إننا على استعداد تام لتلبية المتطلبات الضرورية لبعض المدارس وسعينا بالفعل خلال الفترة المنصرمة إلى إيجاد حلول للعديد من المشكلات التي كانت تواجة العملية التعليمية في عدد من المدارس بالمحافظة ضمان سير واستمرار التحصيل العلمي لطلابنا وطالباتنا ولضمان تحقيق نتائج علمية مشرفة، علماً بأن هذه المحافظة كانت وماتزال في مقدمة المحافظات، من حيث حصول طلابها على المراتب الأولى على مستوى الجمهورية في نتائج الشهادتين النهائيتين لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي.

الحالة التموينية

● مامدى استقرار الحالة التموينية للمواد الغذائية الاساسية في ظل هذا الظرف السياسي الراهن؟

– نؤكد تفهمنا لهذه القضية وهي بالفعل قضية مقلقة ليس للسلطة المحلية فحسب، بل وللمواطنين عموماً، الذين ينشدون استقراراً للحالة التموينية وقد طمأنا المواطنين في المحافظة من خلال وسائل الإعلام المختلفة بأن لدينا مخزوناً كافياً للعديد من المواد الغذائية الاساسية والضرورية والتقينا برئيس وأعضاء الغرفة التجارية الصناعية وحثثناهم على ضرورة الحفاظ على الاستقرار التمويني والسعري في الأسواق المحلية بالمحافظة وأكدنا على أهمية اسهام رجال الأعمال في حفظ الأمن والاستقرار والسكينة العامة من خلال توفير المواد الغذائية واستقرار حالة البيع والشراء، وبما يساعد على استقرار الأوضاع الاقتصادية وأكدوا لنا وقوفهم مع السلطة المحلية وتأمين كافة متطالبات المواطنين من الموادالغذائية المختلفة، ونحن على ثقة من أن تجار حضرموت سيكونون على مستوى وقدر كبير من المسئولية في هذا الظرف الغاية في الحساسية والخطورة.

مصلحة المحافظة وأبنائها

● ماذا بشأن أداء مهام السلطة المحلية وهل هناك معالجات لقضايا المواطنين في المديريات؟

– إننا في السلطة المحلية وكما أكدنا مراراً وتكراراً بأن قلوبنا وصدورنا مفتوحة لكل رأي سديد أو مشورة خيرة تخدم مصلحة المحافظة وأبنائها، ونؤكد دائماً أننا لن نتوانى لحظة واحدة في اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على أمن وسلامة محافظتنا ومواطنيها، لذلك فإن السلطة المحلية ومدراء عموم مكاتب الوزارات والمؤسسات الخدمية المختلفة تقوم بأداء مهامها على أكمل صورة وهناك جهود تبُذل من قبل السلطات المحلية في كل مديرية على حدة في حل قضايا المواطنين، وهذا شيء إيجابي يساعد في استقرار الأوضاع وخدمة المواطنين في تلك المديريات.

منذ بداية الأزمة

● كيف تعاملتم مع ما حدث في بعض وحدات الجيش ومحاولات التدخل في اختصاصات السلطة المحلية؟

– لقد أصدرنا بياناً في بداية هذه الأزمة وشكلنا منظومة طوارئ لمواجهة تطورات الأوضاع الناتجة عنها وطمأنا المواطنين وقلنا بكل صراحة بأن مؤامرة خطيرة تحاك لحضرموت تهدف إلى إيجاد فراغ في السلطة المحلية تنتج عنه الفوضى في الحياة اليومية، لكننا أكدنا تصميمنا على ممارسة واجباتنا وحذرنا المشقين من القيام بأي محاولات للتدخل في اختصاصاتنا ونصحناهم بالتراجع عن قرار الانقلاب على النظام والقانون والشرعية الدستورية والابتعاد عن الصراعات السياسية والحزبية على اعتبار أن القوات المسلحة هي لحماية الوطن والمواطنين.

الحالة الأمنية

● حدثونا عن الحالة الامنية وأجراءات الحماية للمؤسسات والممتلكات العامة والخاصة؟

– أستطيع القول إن الحالة الأمنية جيدة وإن الأجهزة الأمنية تتمتع باليقظة العالية والكفاءة والخبرة والإمكانيات التقنية المتطورة ما يجعلها قادرة على مواجهة كل أشكال الجريمة، ونجد أفراد الأمن أكثر إخلاصاً في أداء واجباتهم على أكمل وجه سيما في هذه المرحلة والظروف الحساسة والخطيرة التي تمر بها بلادنا. هناك تتواجد الحماية لكل المؤسسات والممتلكات العامة والخاصة وهذ في تصوري يعود إلى وجود تناغم وتعاون ايجابي بين أفراد الأمن والمواطنين، وحقيقة أجدها فرصة لأشيد بالدور الإيجابي للمواطنين وإسهاماتهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار في مدن ومديريات المحافظة.

● برأيكم من يقف وراء أحداث الأزمة التي تعيشها البلد؟

– أجزم بأن هناك جهات خارجية تقف وراء الأحداث السياسية التي تعيشها بلادنا والشواهد تؤكد بما لايدع مجالاً للشك بأن اليمن تشهد مؤامرة تستهدف أمنها واستقرارها ووحدة أراضيها، ولهذا تبرز أمام جميع فئات المجتمع والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني مهام وطنية تتمثل في مواجهة هذه التحديات والمخاطر من خلال تضافر الجهود مجتمعة وتوحيد الصفوف لإنجاح المبادرات الهادفة إلى إخراج الوطن من هذه الأزمة المفتعلة من قبل أحزاب اللقاء المشترك وأن ينتصر صوت العقل على الصوت الذي يدعو إلى الفتنة والتمزق والخراب والدمار لوطن الايمان والحكمة.

● لعبت بعض وسائل الإعلام دوراً سلبياً في تعاطيها مع الأزمة السياسية برأيكم لماذا؟

– أعتقد أن بعض القنوات الفضائية لم تكن مهنية في تعاطيها مع الأزمة السياسية التي تشهدها اليمن، بل إنها أمعنت في التحريض على الكراهية والحقد وتضليل الرأي العام، بعيداً كل البعد عن المهنية والحيادية والمصداقية، لهذا نجد أن سلسلة الأخطاء التي وقعت فيها هذه القنوات جعلت المشاهد اليمني بل والمشاهد العربي يكتشف الحقائق جلية عن حقيقة مراميها ومقاصدها المشبوهة والعدائية في استهدافها لليمن وبأنها لا تؤدي رسالة إعلامية وإنما تنفذ أجندة سياسية تهدف إلى تمزيق الأمة.

● كلمة أخيرة تودون قولها في نهاية هذا الحوار؟

– أتمنى من كل الأحزاب السياسية في السلطة والمعارضة أن تتجه إلى طاولة الحوار بهدف إخراج الوطن من هذه الأزمة ويكفي البلد الخسائر المادية والبشرية التي تكبدتها جراء هذه الأحداث، وعلى الجميع أن يدرك أن اليمنيين لا يؤيدون استمرار المهاترات والاعتصامات والمسيرات التي عطلت الحياة ومصالح المواطنين في كافة مدن وقرى الوطن.